

''لا'' النافية بين العموم والخصوص (دراسة دلالية)

أ.م.د. عبد العباس عبد الجاسم أحمد
كلية اصول الدين الجامعة - بغداد - العراق

المخلص

تتبين مديات النفي عن طريق ما تتركه الأداة على الجملة، والتركييب في أسلوبها، فتضييق المساحة الزمنية في النفي المخصوص، وتنتسح في النفي الدال على العموم، وقد باتت جلياً في جملة الفعل الماضي الدال على الدعاء، وجملة الفعل المضارع؛ لدلالته على زمن الحال والاستقبال، و (لا) النافية للجنس؛ لاستغراق النفي فيها، مستمداً من نفي خبرها لجنس اسمها نفيّاً مطلقاً، أما (لا) النافية للخصوص فقد جاء مجدوداً في الزمن من خلال المعنى المستوحى من كيان الجملة بأكملها، والأثر الدلالي الذي تتركه الأداة عليها، ما يوحي بأن (لا) وما شاكلها من الأدوات ذات فاعلية في تغيير المعنى أثراً إعرابياً وزمناً.

The Negation by Using (Not) between The Common and Specific (A semantic study)

ABSTRACT

The features of (Negation) in Arabic are varied according to the effect on the structure of the sentence by which it can play some many functions. So, (Not) can be so limited if it describes the specific concepts, otherwise it can so abroad if it denotes the common concepts. This can be seen clearly in the past tense which denotes invocation (Dua'a) , and the present tense which refers to the present time and future. We have, also (Not) that is used for gender based on the negation of gender. Moreover, we have another type of (Not) which effects on the semantic meaning of the sentence.

تقديم

تتربع "لا" على عرش النفي في واحد من أساليب العربية لما تتحملة من قوة الرفض نطقاً صوتياً مؤثراً في أبعاده اللهوية، والإنفجارية الناتج عن احتباس الصوت في مجراه ، وقوة الإعلان عن الرفض الذي ينتج عنه النفي ، فضلاً على مجرد "لا" في الدلالة على ذلك ، فهي أكثر وضوحاً في النفي من "ما" ؛ لاشتراك الأخيرة في أكثر من دلالة معنوية ، ونفيها أوضح من نفي "لن" لأن الأخيرة مركبة من "لا" و "أن" كذلك هي أكثر انبلاجاً، ودلالة من الأداة الجازمة النافية "لم" ، "لما" ؛ لاتساع زمنها للماضي، والحاضر، والمستقبل ، ويكون ذلك مرهوناً في الجملة ، وبذا تكون "لا" النافية حاملة لواء أدوات النفي إلى جانب كونها أول أداة نفي في العربية ، عرفها اللسان العربي لدقة دلالتها على الرفض ، ووضوح النفي فيها.

النفي أسلوباً

يقول أهل اللغة في معجماتهم: نفيت الحصى نفيًا: دفعته عن وجه الأرض فانثى، وكل شيء تدفعه ولا تثبته، أي: تخفيه، قال سبحانه: ((لا يموت فيها ولا يحيا)) (الأعلى/13)⁽¹⁾ من حيث نفي الصفة لا الذاتي، لأن الموصوف الذات لا يُنفي، وقال الفرزدق: (البسيط)
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

نفي الدراهم تنقاد الصياريف⁽²⁾

والنفي، بكسر الفاء: السحاب لا ماء فيه، من المعنى⁽³⁾، ⁽⁴⁾ والنفاية، بضم النون: ما أبعد من الشيء، لرداءته، والنفي خلاف الإثبات⁽⁵⁾ والنفي: الجحد، وانتقى منه: تبرا⁽⁶⁾، والبراءة من الشيء إسقاط التهمة، أي: نفيها عن اتهم بها، وبذا يكون مفاد النفي إزالة معلق بالشيء، مما يسيء له، وإبعاده عنه مما ينفية، ويبعد عنه السوء، والنفي في الجملة العربية خلاف الجملة المثبته، إذ الجملة المثبته ما دلت على الثبات والإقرار، ففي قولنا: العلم نافع إقرار بنفع العلم، وإثبات فائدته النفعية مالم يدخل عليه ما يغير مفهومه، ففي قولنا: ليس الجهل نافعاً بل ضار عدول عن الثبات والإقرار في الإخبار بأن الجهل غير نافع، وقد نتج ذلك التحول بأدوات النفي ((ليس)) وإن كانت ((لا)) أقدم أداة نفي في العربية، وتصحبها الأدوات: لم، ولما، ولن، وما، إلى جانب الأدوات التي تتضمن معنى النفي، وينشأ عنها أسلوب من أساليب اللغة العربية، الموسوم بأسلوب النفي الذي يترتب على إنشائه أحكام وقرارات ينداح أثرها، ليشمل الأحكام في القول والفعل، وتُحدّد على أساسها الأقوال والأفعال بعد أن تبني قواعد النحو حركة الجملة من حيث الرفع والنصب؛ لوصل الكلام واستمرارية السياق التركيبي في الجملة والكلام العربي.

بين النهي والنفي

جاءت مفردة النهي من نهى، ينهى، وينهى نهياً ونهية الشيء، غايته ونهايته، ومنتهاته ومنتهاه⁽⁷⁾⁽⁸⁾، ونهى بمعنى بلغ، والبلوغ والكف واحد في الدلالة، وناهيك من رجل معناه بلوغ مراد الشيء، والمنهي، طلب الامتناع، والنهي: خلاف الأمر⁽⁹⁾، والنهي: الزجر⁽¹⁰⁾، وللنهي أداة واحدة فقط، هي ((لا))، تختص بالدخول على الفعل المضارع حين يُسند للمخاطب أو الغائب، مثل: لاتكسل، ومثل قوله سبحانه: ((لا يسخر قوم من قوم)) (الحجرات/1) تجزم الفعل المضارع، أي: تقطعه عن الحركة، قال سبحانه: ((فلا تكن من الممترين)) (آل عمران/60) وقوله سبحانه: ((ولا تمار فيهم)) (الكهف/22)⁽¹¹⁾، وهي ليست جزءاً منه، ويخلص الفعل للمستقبل؛ لأنها نقيضة لتفعل) المخلصة للمحال، فهي أقل شأنًا في الزمن من (لا) النافية التي تبقى على دلالة الفعل المضارع للحال والاستقبال، ثم إنها تقتصر في دخولها على المضارع حسب، في الوقت الذي تكون فيه (لا) النافية داخلية على جملة الفعل الماضي والمضارع في جميع الأزمنة وكذلك تدخل على الجملة الإسمية، تعمل إعرابياً أو لا تعمل، أو تهمل فلا تؤثر على ما بعدها إذا اختلف شرط من شروط عملها، وغير ذلك من قدرة (لا) النافية في السياق، والمساق، وتدخل (لا) على الفعل المضارع، فتبقي على نفيه بدلالة زمنه على الحال، والاستقبال قال سيبويه (ت180هـ): وإذا قال: هو يفعل، ولم يكن الفعل واقعاً فنفيه: لا يفعل⁽¹²⁾، وبذا تكون (لا) النافية أقوى في الدلالة الزمنية، والتأثير المعنوي في الجملة من (لا) الناهية، إذا ما علمنا أن النهي شبه النفي، ولكنه أضعف منه زمناً، وأثراً دلاليًا، ولما كانت (لا) حرفاً ينفي به، ويجحد، فهي أداة حكم، وقرار، وقضاء،

وهي قوية الأثر حتى إذا لم ترد في اللفظ، قال الليث: العرب تطرح (لا) وهي منوية، كقولك: والله أضربك، وأشد [المتقارب] وألبت أمسي على هالك وأسأل نائحة مابها أي: لا أمسي، وكقوله سبحانه: (إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا) (فاطر/41) يريد: لا تزولا، وقوله سبحانه: (أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا) (الأنعام/156)، معناه أن لا تقولوا (13)، ودليل قوتها وتفوقها على (لا) الناهية أنها يؤتى بها للتوكيد قال سبحانه: (ما منعك ألا تسجد) (الأعراف/12)، والتقدير: ما منعك أن تسجد، ومن قوتها في النفي أنها تبقى نافية حتى إذا زيد التاء عليها، قال سبحانه (ولات حين مناص) (ص/3) والعرب توصل هذه التاء وتنزعها، مثل كلامهم: ما أستطيع وما أستطيع، ويأويلتنا ويأويلتنا، ولقوة نفيها تقدر ب (ليس) التي تعد أم أدوات النفي، فلات حين مناص، أي: ليس حين حين مناص، والمناص يعني الهروب (14)

يستفاد مما تقدم أن النفي أقوى من النهي في الأسلوب، على الرغم من قوة الطلب الذي فيه، لكثرة استعمال (لا) واتساع دائرتها وبقاء أسلوب النفي في الدلالة، حتى إذا كانت (لا) زائدة في الإعراب، سواء تصدرت الجملة أو جاءت في ثنائياها، ولا ترد في الإيجاب كغيرها، في الوقت الذي يكون فيه النهي ضيق الأفق في الاستعمال اللغوي والنحوي، إن النفي أقوى من النهي.

بين العموم والخصوص

نعني بالحد ما يميز الشيء من جميع ما عده كالحويان الناطق، فإنه يميز الإنسان من جميع ما عده مما يشاركه في مطلق الحيوان (15) والعموم من عمهم الأمر، بعمهم إذا شملهم، والعامّة خلاف الخاصّة، ورجل مَعْم: يعمّ القوم بخبره، مثل مُلِم، أي: يلمهم ويجمعهم، والعمم، بفتح العين: الجماعة، قال مرقش: {من الكامل} والعدو بين المجلسين إذا أَد العشي وتنادى العم والعم: الخلق الكثير (16)، والجمع الكثير، وكل من جمع أباك وأباه صلب، أو بطن فهو عم، وعم الشيء عموماً: شمل الجماعة، يقال: عمهم بالعطية. وبذا يكون مفهوم العموم في النفي يشمل الدلالة المعنوية المطلقة لنقيض الإثبات، والمساحة الزمنية التي تشمل الماضي والحاضر والمستقبل. أما الخصوص فهو من خصّ، يخص خصوصاً بمعنى فرج، وأثر، وافترق وانفرد، والخاصة خلاف العامة؛ لانفرادها، والخاصة: الفقر وسوء الحال، قال سبحانه: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) (الحشر/9)، والخصيصة: الصفة التي تميز الشيء، وتحدده، واصطلاحاً: اللفظ الدال على محصور بشخص أو عدد، كاسماء الأعلام والإشارة والعدد (18) وبذا يكون المقصود بالنفي موضوع البحث ضيق الدلالة الزمانية والمكانية لخصوصيته، بحيث تكون المساحة المعرفية قصيرة المدى محدودة المقصد تكشف عنها حدود الجملة، ويظهر ذلك في الأنواع الواردة آتياً.

أولاً: (لا) النافية للخصوص

I- (لا) النافية العاملة عمل (ليس)، ويشترط في عملها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وأن يكون ذلك في الشعر لا في النثر، فلا يجوز قولنا: لا أفضل منك أحد، أو لا أحد إلا أفضل منك، قال الشاعر [الطويل]

ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقول المتنبي: [الطويل]

إذا الجود لم يُرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً (19)

وقول الآخر: [البسيط]

أنكرتها بعد أعوام مضين لها لا الدار داراً ولا الجيران جيرانا

وقال سبحانه: (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) (الصافات/47) وتدل (لا) النافية على الخصوص سواء أكانت داخلة على معرفة كما تقدم من الشواهد أم كانت داخلة على نكرة؛ لأنها تدل على شيء محدد، يمكن معرفته من الاستخدام في السياق، قال الشاعر: [الطويل]

نصرتك إذ لأصاحب غير خاذل

فبونت حصناً بالكماة حصينا

والصاحب واحد (20)، وقول النابغة الجعدي: [الطويل]

فلت سواد القلب لا أنا باغياً سواها ولا عن حبها متراخياً (21)
وزاد بعضهم في عمل (لا) عمل ليس ألا يتقدم خبرها على اسمها، ولا ينتقض نفيها بـ (إلا)، قال سبحانه: (لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (البقرة/38)، وقول الآخر: لا خير منك خير من زيد، ولا غلام رجل إلا أفضل منك (22)، وتظهر حدود نفي الأداة باختصاص الخوف بالضمير، واختصاص الغلام بالرجل دون غيره. يستفاد مما تقدم أن محدودية نفي الأداة (لا) جلية واضحة من السياق، كما يظهر ذلك جلياً واضحاً في قوله سبحانه: (لا الشمس ينبغي لها أن تترك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) (يس/40) فحدود الحركة للشمس مرسومة محددة، والفلك دائرة مغلقة محدودة أيضاً، اتسعت أو ضاقت، ما يؤيد مفهوم خصوصية النفي بـ (لا).

2- لات: هي بمعنى نقص، قال سبحانه: ((لا يلنكم من أعمالكم شيئاً)) (الحجرات/14): ومنهم من يرى أنها نافية، مثل (لا) زيدت عليها التاء التي هي للتأنيث (23)، وبزيادتها جعلتها محدودة الزمن الدال على الحال فقط، قال سبحانه: (فنادوا ولات حين مناص) (ص/3)، وقال القتال الكلابي: [الطويل]
فلما علمت أنني قد قتلته ندمت عليه لات ساحة مندم
وقال آخر: [الخفيف]

طلبوا صلحنا ولات أو أن فأجبنا أن لات حين بقاء (24)
وهي نادرة، لا تكاد تكون موجودة في كلام العرب إلا في التنزيل العزيز القرآن، وبعض الشعر العتيق.
ومن الجدير بالذكر أن زمن أداة النفي (لات) دل على الزمن الماضي المحدود، ذلك لأن التاء المبسوطة تتصل بالفعل الماضي من دون غيره من الأفعال، وعند لحاقها بأداة النفي (لا) جعلتها دالة على الزمن الماضي المخصوص بالوقت القريب، والألفاظ المخصوصة بالوقت الحال، أي القريب، من الساعة والحين.
3- (لا) النافية المهملّة: وهي التي تدخل على الجملة الأسمية سواء أكان المبتدأ معرفة أم كان نكرة، مثل: قال سبحانه: (لا الشمس ينبغي لها أن تترك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) (يس/40)، فـ (لا) لا تؤثر فيها؛ لأنها غير مختصة، أي: لا يتغير إعراب الجملة، ويلاحظ أن ما يلزمها التكرار، مثل قوله سبحانه: ((لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) (البقرة/62)، وقول ابن الزبير الأسيدي: [السريع]
لا هيثم الليلة للمطي
ولا فتى مثل ابن خيبري

فهيثم: مبتدأ، وللمطي: شبه جملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر فالجملة باقية على حالها من دون تغيير، وقد بنى الشاعر المعرفة معها؛ لأنها في معنى النكرة، لكنها في دخولها على النكرة بتشعب إعرابها ثلاث شعب، فمنهم من يشبهها بـ (إن)، فينصب بها اسماً ويرفع خبراً حملاً للنقيض؛ إذ ((إن)) موجبة، و (لا) نافية، مثل: لا غلام رجل أفضل منك، ولا خيراً من زيد خيراً منك (27)، وهي التي يسميها النحويون النافية للجنس، وهي من الأدوات التي تنفي العموم، كما في قوله سبحانه: (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) (البقرة/197)، ومنهم من يخصها بنفي الوحدة، كما في قوله سبحانه: (لا فيها غول) (الصافات/47) (28) وكقوله سبحانه: (لا بيع فيه ولا خلة) (البقرة/254)، ومنهم من يجعلها نافية مشبهة بـ (ليس)، ولكن ضعيف في كلام العرب، ومهما يكن من شيء فإن (لا) فيما تقدم أنفاً تفيد الخصوص لأن الحدث بعدها محدد لا عمومية فيه، فعدم إدراك الشمس للقمر في الآية الكريمة أنفاً محدد ومرقوم، أي: مرسوم منذ بدء الخليقة بدليل استقرار الحال في وضع جميع الكائنات، ولم يتغير، والخوف والحزن في الآية أعلاه محدد في حينه، والبيع والخلة أيضاً، فالنفي خاص الدلالة.

4- (لا) النافية العاطفة، وهذه الأداة لا بد من شروط مرسومة لها، لتكون عاطفة، وشرطها هو الآتي:
أ- أن يتقدمها كلام مثبت، مثل: جاء زيد لا عمرو، ورأيت خالداً لا بكرأ، وأثنت على المجد لا الكسول، وقبول الشاعر: [الوافر]

- i. هي العواد لا عواد قومي أطلن عيادتي في ذا المكان
- ii. وقد يتقدمها نداء، مثل: يا ابن أخي لا ابن عمي.
- ب- لا تقتصر بعاطف، مثل: ما جاءني زيد ولا عمرو، فالواو فيما في المثال هي العاطفة، وليس (لا) وبذا تكون (لا) في هذه الحال زائدة لتوكيد النفي، أي: إنها تحمل على عاتقها النفي الذي سبقها، لان قولنا: ماجاء زيد وخالد يتيح لـ (خالد) بعد الواو أن يجيء، على تقدير: ما جاء زيد وخالد قد يجيء، وبذا تكون (لا) بعيدة عن دائرة العطف، ومثل ذلك قوله سبحانه: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) (الفاتحة/7)

ت- أن يتعاند متعاطفاها، أي: أن يكونا متكافئين، فلا يجوز: جاء رجل لا زيد؛ إذ الأول نكرة، والثاني علم معرفة، لكن يصح العطف بقول القائل: جاءني رجل لا امرأة.

ث- أن تكون جواباً مناقضاً لـ (نعم) وهو حرف جواب، مثل قولهم: أجاك زيد؟ فيقول: لا، والأصل: لا لم يجني زيد (29)، و (لا) العاطفة على دلالة معناها تكون للخصوص، ذلك لأن نفيها لا يجاوز الواو العاطفة، كأن الواو احتوت زمن الحدث، ولم تدعه يمدّ زمنه إلى أبعد مما هي عليه، فالمساحة الزمنية لا تتجاوز حدود الحدث الوارد في الجملة، فالمجيء في قولنا: جاء زيد لا عمرو محدد ومنقطع بمجيء زيد لا عمرو وحسب، إن (لا) العاطفة هي التي تردّ الأسم على الأسم، والفعل على الفعل، فتدخل بينهما مشتركة في اللفظ من رفع ونصب وجرّ، وجرم، وهي التي تخرج ما بعدها من أن يدخل في حكم ما قبلها من إثبات الفعل، مثل: قام زيد لا عمرو، وليقم زيد لا يقعد، ومن شروطها ألا يكون قبلها نفي، كما ورد أنفاً؛ لئلا يفسد معناها (30)، فلو سبقها نفي لاختل مساق الجملة، ولصارت الحاجة إلى واو العطف، وانقلبت الثانية إلى زائدة لتوكيد النفي، مثل: ما هذا أو ان العدو والإبطاء ولا المشي الوئيد.

5- (لا) النافية الداخلة على الفعل الماضي، مثل قوله سبحانه: (فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى) (القيامة/31) ويرى المألقي في كتابه (وصف المباني في شرح حروف المعاني) أن (لا) بدخولها على الفعل الماضي تكون بمعنى (ما) النافية، أي: يكون التقدير: ما صدق وما صلى، وكذلك في قوله سبحانه: (فلا اقتحم العقبة) (البلد/11)، والتقدير: ما اقتحم العقبة (31)، والذي يجعلها دالة على الخصوص هو دلالتها على الحكم واقتضاء القرار من دون امتداد الزمن، ففي قول الشاعر: [الوافر]
فلا نزلت عليّ ولا بأرضي سحائب ليس تنتظم البلادا

كان قد خصّ الشاعر نزول المطر عليه، أو على أرضه من دون غيره وبذا تكون (لا) دالة على الخصوص. ومما تجدر الإشارة إليه أن (لا) الداخلة على الفعل الماضي كثر ما تتكرر حتى تخرج من دائرة دلالتها على الدعاء، مثل: لا قرأ [المهمل] درسه وكتب، أو ينقص نفيها بـ (إلا)، مثل: لا قام زيد إلا قعد طمعاً بما شاهد و أبصر، ومثل قول الشاعر: [المتقارب]

فلا عاد زيد سوى خرقة تلتحّ فيها فينس البدن

6- (لا) النافية الواقعة حرف (جواب)، وهي التي تكون جواباً عن سؤال كما يقال: هل يقوم زيد؟ فيأتي الجواب: لا، واستدلوا بقوله سبحانه: (لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة) (القيامة/1-2) وهي حرف زائد لا محل له من الإعراب، لكن موقعها يوحي بأنها رابطة لكلام يسبقها بما هو لاحق بها، فهي (وصليّة) ترد في الكلام؛ للدلالة على استمراره، والمحافظة على ديمومته للحال الحاضرة، قال سبحانه: (فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه قسم لو تعلمون عظيم) (الواقعة/75) وقول امرئ القيس: [المتقارب]
ابنة العامري لا يدعي الناس أنني أفرّ (32)

وقول جميل بثينة: [الكامل]

لا لأبوح بحب بثنة إنها أخذت علي موثقاً وعهوداً (33)

ويوضح مما تقدم أن (لا) في الاستعمال المار ذكره أنفاً لم ترد في النفي في دخولها على مفرد أو جملة، وإنما لكيلا ينقطع استمرار الحديث، وكثر ما استعملت بين متحدثين اثنين، يبغيان الوصول إلى هدف معين في فكرة مطروحة بينهما، ما يدل على أن (لا) النافية في استعمالها الواسع دليل على رسوخ دلالتها، وتقدم حضورها على اللسان العربي، بوصفها أقدم الأدوات في الاستعمال، وعدم اشتراكها في معانٍ آخر موازنة بأدوات النفي الأخرى التي تدخل في أكثر من دلالة، بينما تظل (لا) محافظة على النفي حسب، وهي فيما تقدم نافية للخصوص لا غير.

7- (لا) النافية المعترضة: من المواضع التي تكون فيها زائدة هو وقوعها بين شيئين متلازمين في التركيب، مثل قوله سبحانه: (لئلا يعلم أهل الكتاب) (الحديد/29)، وقوله سبحانه: (ما منعك ألا تسجد) (الأعراف/12)، وفي هذه المواقع تختلف (لا) الداخلة على الفعل الماضي أو الفعل المضارع، ذلك لأن الفعل يستجيب في التأثير إلى ما قبل (لا) (34) في الحكم الإعرابي، والتأثير المعنوي، أما (لا) فيعدها النحويون زائدة فقط، أو زائدة للتوكيد في قوله سبحانه (ما منعك) ذلك لأن المنع بمثابة النفي، وبذا تُعد (لا) في هذه المواضع نافية للخصوص، لأنها لا تتجاوز في نفيها حدود الموقع الذي وقعت فيه إذ ليس لها زمن ممتد، ولا أثر في المكان الذي ذهب إليه الفعل في زمنه، بل كانت مقصورة على ماهي عليه في الموقع، قال سبحانه: (يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية) (النور/35) قال السمين الحلبي (ت 756هـ): قوله: (لا شرقية) صفة لشجرة ودخلت (لا) النفي (35)، وقال

القرطبي (ت 761هـ): قوله: (لا شرقية) و (لا) ليست تحول بين النعت والمنعوت (36)، وقوله سبحانه: (مذبذبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) (النساء/ 143)، وقد أعربها السمين شبه جملة في محل نصب حالاً من دون أن يتعرض لنوع (لا) (37)، وجعل (لا) من صلب شبه الجملة حسب، ولم يتعرض لها القرطبي (38)، وهذه هي المعارضة بين متلازمين كما مرّ أنفاً، قال الشاعر: [الوافد]

مشاركة السفيه بلا جواب أشدّ على السفيه من الجواب

ومثلها بين الفعل والفاعل، مثل: جاء لا زيد، وذهب لا عمرو، وحضر لا اخوك، وبين المبتدأ والخبر، مثل: العلم لا ضار، والجهل لا نافع، وأنت لا مترجع، وبين الفاعل والمفعول به، مثل: قرأت لا شعراً، وهو أمر قد تنحسر فيه الفصاحة في التركيب لكنه غير مردود قواعدياً، وإنما قد يضطر إليه بأمر الإبداع في الشعر أو الكلام المسجوع أو غيره، وغالباً ما ترد معه (لا) الزائدة لتوكيد النفي، مثل الملوخية غداء لا ضار ولا نافع. 8- (لا) الزائدة لتوكيد النفي، وهي الأداة التي تحل محل (غير) الاسم، وذلك إذا عطف عليها، مثل قوله سبحانه: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) (الفاتحة/7)، والتقدير على حدّ قولهم: غير المغضوب عليهم وغير الضالين. (39)

وتعد (لا) زائدة للتوكيد بدخولها على حرف يشاكلها في العمل والدلالة قال الشاعر: [الرجز]

ربّ هدى مؤدّم محزّم أو غير لا محزّم

فدخول (لا) بين (غير) ومنفيها يحتم القول بزيادتها، وإن كان ذلك من ظواهر الضرورات الشعرية، إذ لا يجوز في سعة الكلام، وكان مجيئها للسعة اضطراراً (40). ويرى النحويون في (لا) الزائدة للتوكيد هي تلك الأداة التي يكون دخولها وخروجها واحداً؛ مثل قوله سبحانه: (لا بارد ولا كريم) (الواقعة/44)، ومثل قوله سبحانه: (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم) (الشعراء/100-101)، وقول جرير: [البيسط]

ما كان يرضى رسول الله فعلهما والطيبان أبو بكر ولا عمر (41)

فهما يشتركان في عدم الرضا بدلالة الواو؛ إذ لو حذف (لا) من ولا عمر لظن القارئ رضا عمر وعدّ (الواو) في: ما كان يرضى أبو بكر وعمر يرضى بذلك، وتكون الواو في: ولا عمر تتميز من غيرها من حروف العطف بمشاركة المعطوف في المعنى مع المعطوف عليه، فلا تحتاج إلى تكرار أداة النفي، وإنما جيء بها للتوكيد (42)، ويرى المفسرون والنحويون أن مجيء (لا) زائدة في التنزيل العزيز لتقوية المعنى وتأكيده، لا كما يراها النحويون أن دخولها كخروجها (43)، ثم إن كل زيادة في المبنى زيادة في المعنى،

ثانياً: (لا) النافية للعموم

1- (لا) النافية للفعل الماضي، وهي تلك الأداة التي يراها النحويون أنها تكون بمعنى (لم) و(لاسيما) (لا) المكررة، قال سبحانه: (فلا صدق ولا صلى) (القيامة/3)، أي: لم يصدق ولم يصل، قال زهير بن أبي سلمى: [الطويل]

وكان طوى كشحاً على مستكنة فلا هو أبداها ولم يتقدم (44)(45)

وعليه فلقد أضحت (لا) الداخلة على الفعل الماضي بمعنى (لم) أي: دخلت على الزمن الماضي، ودلت على نفي المستقبل حين تفيد الدعاء، إذن هي دالة على العموم؛ لامتداد الزمن في دلالتها من خلال الجملة لإطباقها على الزمن الماضي والمستقبل، ومثله ما جاء على لسان الرسول الكريم (ص) مخاطباً النابغة الجعدي: لا فضّ الله فاك، والقول مشهور فيما هو مأثور عنه (ص)، وقد مات النابغة الجعدي، وعمره مئة وعشرون عاماً، ولم تسقط له ثنية، وذلك ما يبين امتداد زمن النفي إلى المستقبل انطلاقاً من زمن القول، وقول خالد بن الوليد: لا نامت أعين الجبناء وقول الشاعر: [من الكامل]

لا سامح الله الهوى فلقد تسامح في حقوقي

وقول أحدنا للآخر في الدعاء: لا أراك الله مكروهاً، فالفعل ماضٍ لكن النفي يأخذ به إلى المستقبل، إذن فالزمن ممتد في الجملة إلى المستقبل من غير تحديد، وبذا يكون العموم جلياً من حيث الدلالة الزمنية ويظهر ذلك من مجيء (لا) في أول الجملة، فدخولها هو الذي بث امتداد الزمن، وجعل الناتج من خلال دلالة النفي في الجملة دوام المعنى الحاصل من الجملة واستمراره من غير أن يبلغ منتهاه.

2- (لا) النافية للفعل المضارع، وبدخولها تخلصه إلى المستقبل، مثل: لا يقوم زيد ولا يقوم عمرو، قال سبحانه: (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) (النساء/40) (46)، وكأنها جواب سيقوم، أو لسوف يقوم، وإن كان لا يمنع من دلالته على الحال، وعليه يمكن عدّها ووضعها في دائرة العموم لدلالاتها على ذلك، بوصف أن المستقبل لا يُحدّ بزمن بل

يمتد من دون أن يقف عند حدّ معين، قال سبحانه: ((قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف) (يوسف/ 85) (47)، وقالت ليلي الأخيلية: [الطويل]

فأقسمت أرثي بعد توبة هالكاً وأحفل من دارت عليه الدوائر
والتقدير: لا تفتأ، ولا أرشي، وذلك ما يؤكد دلالة نفي(لا) على زمن لا حدود له، ما يجعل نفيها دالاً على العموم في زمنه، إنها غير عاملة من الناحية الإعرابية، أما من حيث الدلالة فتفيد التوكيد، لا تساع دائرة النفي من غير حدود، ويظهر ذلك في قراءة عاصم بن بهدلة أبي النجود، وابن عامر، وحمزة بن حبيب الزيات، (ولا يأمركم) (آل عمران/80)، بنصب الرءاء، وخرّجه أبو علي الفارسي (ت 377 هـ) أن يكون المعنى: ولا له أن يأمركم، ففدّروا (أن) مضمرة بعد (لا)، وبذا تكون (لا) مؤكدة بكسر الكاف – معنى النفي السابق مثل: ما كان من زيد إتيان ولا قيام(48). ويرى الدكتور محمد نبعة لتبريز زيادة (لا) في النص القرآني أنها جاءت لخدمة المعنى أولاً، والغرض البلاغي ثانياً، وللجمال الفني ثالثاً، والمعذورية اللفظية رابعاً(49)

3- (لا) النافية للجنس:

جاء في كلام النحويين ما مفاده، إذا قلت: لا رجل في الدار، لم يشر إلى رجل بعينه، وإنما نفيت عن الدار صغير هذا الجنس وكبيره، فهذا جواب قولك هل من رجل في الدار، لأنه يسأله عن قليل هذا الجنس وكثيرة(50).

شروط (لا) النافية للجنس:

1- أن يكون نفيها على سبيل الاستغراق.
2- أن يكون معمولاً نكرتين، ولا تدخل على معرفة؛ لأن المعرفة لا تتجزأ، فغير صحيح قولنا: هل من زيد (51)، ثم إن النكرة تفيد العموم، وإذا يكون نفيها عاماً لا حدود لها مقارنة بنفي (لا) الدالة على الوحدة التي يرد بعدها مبتدأ وخبر، مثل: لا طالب في القاعة.
3- أن يكون الأسم مقدماً والخبر مؤخرأ(52). ومن الجدير بالذكر أنها لا يُعطف عليها إلا من جنسها في النفي، قال سبحانه: (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) (البقرة/ 197)، وقول القائل: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم إن الفتحة في اسم (لا) النافية للجنس بمنزلة (من) الاستغراقية، بعكس (لا) العاملة عمل (ليس) عند بعض النحويين، فلا رجل في الدار، معناه، لا بعض هذا الجنس في الدار (53)، وبذا تكون (لا) النافية للجنس تفيد العموم؛ لأن نفي لا رجل في الدار معناه نفي لرجل واحد، لأن قولنا: لا رجل في لا الدار برفع كلمة (رجل) يمكن إتمام القول: لا رجل في الدار بل رجلان فيكون النفي برفع (رجل) قابلاً للتخصيص(54).
إن سبب بناء اسم (لا) النافية للجنس على الفتح لأن تعامل معاملة خمسة عشر، لأن العدد المركب من 13-19 مبني على فتح الجزأين لتحوّله إلى كلمة واحدة، يُقدّر إعرابها في محل رفع، أو في محل نصب، أو في محل جر فهو نفي على سبيل الاستغراق(55). إن بناء اسم (لا) النافية للجنس ناتج عن التركيب، لكنه قد يرد مضافاً أو شبيهاً بالمضاف، مثل: لا صاحب علم ممقوت، ولا قبيحاً فعله محمود، ولا طالماً جيباً حاضر(56)، وسبب إعرابه نتج عن إضافته إلى ما بعده أو شبه إضافته أي: أضحي معرباً، لأن الإضافة إعراب، وجاء منصوباً لعمل (لا) عمل (إن).

إن نفي (لا) النافية للجنس مختص بالنكرات، وكل مختص يجب أن يعمل، فعملت (لا) النصب (57)، ويرى العكبري (ت616هـ) في نصب (لا) النافية للجنس حين يكون مضافاً أنك لو بنيت الاسم الأول مع (لا) لكان لعلّة التركيب، فتصير ثلاثة أشياء كالشيء الواحد ويرى أن المضاف إليه واقع موقع التثوين، وكما أن التثوين لا يكون بعد حركة البناء كذلك المضاف إليه (58)، إن في قولنا: لا إله إلا الله ليس معناه لا أجد، ولا أرى، وإنما عدم الإلهة غير الله لمعنى في نفس المنفي، وهو عدم تصوره لا عدم وجدانك(59).

يستفاد مما تقدم أن دلالة (لا) النافية للجنس على العموم أنها إذا دخلت على اسم نفت متعلق لا ذاته، لأن الذات لا تنفي فقولك: لا رجل في الدار، أي لا وجود رجل في الدار، ويُحذف اسمها أحياناً، لا تُساع دلالة النفي، ففي قولنا: لا عليك، يكون التقدير: لا بأس عليك، والدليل على عموميتها حذف الخبر(60).

إن البناء في اسم (لا) النافية للجنس يبيح للمعنى أن يمتد زمنياً، ولا يتقيد، فقولك: لا أحد في الدار فإنك نفيت الوجود، وجود أحد في الدار نفيّاً مطلقاً لا محدوداً، إن نفيها يدل على التبرئة، وهو نفي على سبيل التخصيص، قال المتنبّي [الطويل]

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد على أحد إلا بلوّم موقع (61)(62)
لقد تضمنت (لا) النافية للجنس معنى الحرف فوجب أن تبنى على الفتح، وهو أخفّ الحركات (63)

ومما يؤكد النفي فيها هو استعمال (لا) من غيرها من أدوات النفي، ذلك لأنها أقدم أداة نفي استعملتها العربية في لغتها؛ لقوة دلالتها على معنى النفي موازنة بالأدوات النافية الأخرى فأغلبها جاءت مركبة من حرفين أو كلمتين، تقاسمتها معان أخرى، على العكس من (لا)، ثم إن وصفها بنفي الجنس دليل على قوة نفيها على الكلية لا الجزئية فيما دخلت عليه من تركيب، إن دلالتها قوية محكمة فيما أثرت فيه وعليه من الكلام العربي الجزل.

الخاتمة

يستفاد من البحث أن النفي أقوى من النهي في الأسلوب، على الرغم من قوة الطلب الذي فيه، لكثرة استعمالات (لا) واتساع دائرتها وبقاء أسلوب النفي في الدلالة، حتى إذا كانت (لا) زائدة في الإعراب، سواء تصدرت الجملة أو جاءت في ثنائياها، ولا ترد في الإيجاب كغيرها، في الوقت الذي يكون فيه النهي ضيق الأفق في الاستعمال اللغوي والنحوي، إن النفي أقوى من النهي.

الهوامش

- 1- سورة الأعلى، 13.
- 2- ديوان الفرزدق.
- 3- كتاب الجيم، لأبي عمر و الشيباني (ت 216هـ)
- 4- المصباح المنير للفيومي، ص 604.
- 5- المعجم الوجيز ص 629.
- 6- المحكم والمحيط الأعظم 495/10.
- 7- جمهرة اللغة 386/2، و 769.
- 8- المحيط في اللغة 68/4.
- 9- المعجم الدلالي للألفاظ ص 678.
- 10- المعجم الوجيز ص 637.
- 11- وصف المباني ص 267.
- 12- الكتاب 117/3.
- 13- لسان العرب 5/8.
- 14- لسان العرب 8/8.
- 15- شرح الحدود النحوية ص 7.
- 16- المحكم والمحيط الأعظم 106/1.
- 17- المعجم الدلالي للألفاظ، مخطوط ص 180.
- 18- الاختلاف في العام والخاص وأثره في علم التفسير ص 38.
- 19- ديوان المتنبي ص 472.
- 20- مغني اللبيب 456/1.
- 21- ديوان النابغة الجعدي ص 186.
- 22- رصف المباني في حروف المعاني ص 262.
- 23- مغني اللبيب 487/1.
- 24- مغني اللبيب 488/1.
- 25- التطور النحوي، ص 168.
- 26- رصف المباني ص 260.
- 27- رصف المباني ص 261.
- 28- النحو الوافي 601/1.
- 29- مغني اللبيب 469/1.
- 30- رصف المباني ص 227.
- 31- رصف المباني ص 259.
- 32- ديوان امرئ القيس ص 109.
- 33- شرح ديوان جميل بثينة ص 51.

- 34- معاني حروف الزيادة عند الشحاة ص24.
- 35- الدر المصون 408/8.
- 36- الجامع الأحكام القرآن 259/12.
- 37- الدر المصون 127/4.
- 38- الجامع لأحكام القرآن 424/6.
- 39- دراسات في الأدوات النحوية ص 75.
- 40- أصول النحو عند المحدثين ص89.
- 41- ديوان جرير ص 201.
- 42- معاني حروف الزيادة عند النحاة ص30.
- 43- النحو المحيط 233/3.
- 44- ديوان زهير ص83.
- 45- كشف المشكل في النحو 363/1.
- 46- رصف المباني ص258.
- 47- رصف المباني ص258.
- 48- البحر المحيط 333/3.
- 49- معاني حروف الزيادة عند النحاة ص35.
- 50- المقتضب 357/4.
- 51- المقتضب 357/4.
- 52- قطر الندى ص166.
- 53- التخمير 293/1.
- 54- التخمر 294/1.
- 55- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ص195.
- 56- قطر الندى ص166.
- 57- الفصول في العربية ص46.
- 58- اللباب في علل البناء والإعراب ص163-164.
- 59- التبيين ص362.
- 60- المصباح المنير 663-664.
- 61- ديوان المتنبي ص25.
- 62- مغني اللبيب 462/1.
- 63- الإنصاف في مسائل الخلاف 366/1.

المصادر والمراجع

- فوق المصادر التنزيل العزيز القرآن.
- 1- الاختلاف في العام والخاص وأثره في علم التفسير، عدي جواد علي الحمار، قسم المقالات والبحوث الإسلامية، العتبة الحسينية - 2013م (د. ط).
 - 2- أصول النحو عند المحدثين، خليل بنيان أنموذجا، لإيمان يوسف، دار الفراهيدي ، ط1، بغداد 2013م.
 - 3- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات ابن الأنباري (ت 573 هـ) دار الفكر، القاهرة (د-ت) (د-ط).
 - 4- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ت 754 هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د-ط) 1992م.
 - 5- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (ت 1205 هـ) دار الكتب العلمية ط1، بيروت 2007م.
 - 6- التبيين من مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العكبري (ت616 هـ) د. عبد الرحمن العثيمين، الدار اللبنانية، ط1، بيروت، 2011م.
 - 7- التخمير وهو شرح المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (ت 538 هـ)، القاسم الخوارزمي المعروف بصدر الأفاضل (ت617 هـ) محمد السيد عثمان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2011م.
 - 8- التطور النحوي، برتشراسر ، مكتبة الخانجي، القاهرة 1982م.
 - 9- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت 671 هـ) دار الكتاب العربي ط3، القاهرة 1967م.
 - 10- جمهرة اللغة لأبن دريد (ت 321 هـ) دار الكتب العلمية ط1 بيروت 2007م.

- 11- الجيم لأبي عمرو الشيباني (ت 216هـ) إبراهيم الإبياري وآخرون الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 1974م، القاهرة.
- 12- دراسات في الأدوات النحوية، د. مصطفى النحاس، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ط 1 1979م، الكويت.
- 13- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (ت 756هـ) د. أحمد محمد الخراط، ط3، دار القلم، دمشق 2011م.
- 14- ديوان امرئ القيس، منشورات دار الفكر، بيروت 1967م.
- 15- ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر 1985م، بيروت.
- 16- ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت 1963م.
- 17- ديوان زهير بن أبي سلمى، دار صادر، بيروت 2008م.
- 18- ديوان النابغة الجعدي، جمعة وحققه وشرحه د. واضح الصمد، دار صادر، ط 1، بيروت 1988.
- 19- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي (ت 702هـ) د. أحمد محمد الخراط مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (د ر ت)
- 20- شذور الذهب في معرفة كلام العرب لأبن هشام (ت-761هـ) (د-ط) (د-ت).
- 21- شرح ديوان جميل بثينة، شرح وتحقيق عدنان زكي درويش، دار الفكر العربي، ط3، بيروت 2001م.
- 22- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب للشخ ناصيف البازجي (د-ط) (د-ت).
- 23- قطر الندى وبل الصدى لابن هشام (ت 761هـ) مكتبة السعادة ط9، القاهرة 1957م.
- 24- الكتاب لسبيويه (ت 180هـ) عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط5، القاهرة 2009م.
- 25- كتاب الفصول في العربية لأبن الدهان النحوي (ت 569هـ) فائز فارس، مؤسسة الرسالة، دار الأمل (د-ت).
- 26- كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت599هـ) هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، 198م.
- 27- الكليات لأبي البقاء الكفوي (ت 1094هـ) دار الكتب العلمية ط1 بيروت 2007م.
- 28- اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري (ت616هـ) محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة 2009م.
- 29- لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) دار الحديث، القاهرة 2013م.
- 30- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت 210هـ) عارضة بأصوله محمد فؤاد سزكين، ط1، مكتبة الخانجي 1962م القاهرة.
- 31- المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده (ت 458هـ) د. عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط1 بيروت 2000م.
- 32- المحيط في اللغة للصاحب بن عباد (ت 385هـ) الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط1، عالم الكتب، بيروت 1994م.
- 33- المصباح المنير للفيومي (ت 770هـ) شركة القدس للتصدير، ط1، 2008م القاهرة.
- 34- معاني حروف الزيادة عند النحاة، د. محمد جمعة حسن، كلية التربية، جامعة إب، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 2003، 15م.
- 35- معاني النحو، د. فاضل السامرائي، ساعدت جامعة بغداد على طبعه 1987م.
- 36- المعجم الدلالي للألفاظ في العربية، د. عبد العباس عبد الجاسم، تحت الطبع.
- 37- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت (د-ت).
- 38- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لأبن هشام (ت 761هـ) قدم له حسن محمد، وأشرف عليه د. انجيل يعقوب، ط2، دار الكتب العلمية بيروت 1971م.
- 39- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد الأنهري (ت 905هـ) د. عادل محمد الشنداح، و د. خليل إبراهيم السامرائي، مركز البحوث والدراسات، ط1، بغداد، 2011هـ.

References

- 1- The difference in public and private and its impact on the science of interpretation, Uday Jawad on the donkey, Department of articles and Islamic research, the threshold Husseinieh - 2013 .
- 2 - Fundamentals of grammar when modern, Khalil Bonyan model, Iman Youssef, Dar al-Farahidi, i 1, Baghdad 2013.
- 3 - Fairness in matters of dispute, to Abu Barakat Ibn Anbari (d. 573 e) Dar al-Fikr, Cairo.
- 4 - Ocean Sea, Abu Hayyan Andalusian (d. 754 e) Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution (D-I) 1992.
- 5 - Crown of the bride of the jewels dictionary of Zubaidi (d. 1205 e) Scientific Books House I 1, Beirut 2007.
- 6 - Discernment of the doctrines of the grammatical visual and Kufi, to the father of survival Alakbari (d. 616 e) d. Abdul Rahman Al-Othaimeen, Lebanese House, Beirut, 2011.
- 7 - fermentation is a detailed explanation in the workmanship of the expression of Zmahshari (d. 538 e), al-Qasim al-Khwarizmi known Sadr al-Fadil (d. 617 e) Mohammed Sayyid Othman, Scientific Books House, Beirut 2011.
- Grammatical Development, Pristraser, Al-Khanji Library, Cairo, 1982.
- 9 - The Whole of the provisions of the Koran to Qurtubi (d. 671 e) Dar al-Kitab al-Arabi, Cairo 1967.
- 10 - the population of the language of Ibn Duraid (d. 321 e) Scientific Books House , Beirut 2007.
- 11- The Gym of Abu Amr Al-Shaibani (d. 216 H) Ibrahim Al-Ibyari and others, General Authority for Amber Printing Press, 1974, Cairo.
- 12 - Studies in grammatical tools, d. Mustafa Al-Nahas, Al-Rubaiaan Publishing & Distribution Company, 1979, Kuwait.
- 13 - Durr protected in the science of the book Almknon Halabi (d. 756 e) d. Ahmad Mohammed Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 2011.
- 14 - Diwan of the man Qais, publications House of thought, Beirut 1967.
- 15- Diwan Jarir, Beirut House for Printing and Publishing 1985, Beirut.
- 16- Diwan of Hatem al-Taie, Dar Sader, Beirut 1963.
- 17 - Diwan of Zuhair bin Abi Salma, Dar Sader, Beirut 2008.
- 18 - Diwan of the genius Aljadi, Fri and achieved and explained d. Wadeh al-Samad, Dar Sader, 1st floor, Beirut 1988.
- 19 - Paving the buildings to explain the meanings of the letters to Malaki (d. 702 e) d. Ahmad Mohammad Al-Kharrat Publications of the Arabic Language Academy in Damascus (DTT)
- 20 - the roots of gold in the knowledge of the words of the Arabs Ibn Hisham (d. 761 e) .
- 21- Explanation Diwan Jameel Buthaina, explain and achieve Adnan Zaki Darwish, Dar Arab thoughtBeirut 2001.
- 22 - Good custom in explaining the Court of Abu Tayyib to Sheikh Nassif Bazji (d-i) (d-v).

- 23 - Qatar dew and echoes of Ibn Hisham (d. 761 e) Library of happiness, capable 1957 AD.
- 24- The Book of Sipoe (d. 180 AH), Abdul Salam Mohammed Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 2009.
- 25 - Book chapters in Arabic to Ibn al-Dahan grammar (d. 569 e) winner Faris, the message Foundation, Dar hope .
- 26 - revealed the problem in the syntax of Ali bin Sulaiman al-Haidara Yemeni (d. 599 e) Hadi Attia Matar, Press guidance, Baghdad, 198 AD.
- 27 - Colleges of Abu stay survival (d 1094 e) scientific books , Beirut 2007.
- 28 - Pulp in the ills of construction and expression of the father of survival Alakbari (d. 616 e) Mohammed Othman, Library of Religious Culture, Cairo 2009.
- 29- The tongue of the Arabs by Ibn Manzoor (d. 711 AH) Dar al-Hadith, Cairo 2013
- 30 - metaphor of the Koran to Abu Obeida Muammar bin Muthanna Altimi (d 210 e) keel originals Mohammed Fouad Szkin, , Alkhanji Library 1962 m Cairo.
- 31 - Arbitrator and the Great Ocean, Ali bin Ismail bin Sayed (d. 458 e) d. Abdul Hamid Hindawi, Scientific Books House, Beirut 2000.
- 32- Ocean in the language of the owner bin Abbad (d 385 e) Sheikh Mohammed Hassan Al-Yassin, , the world of books, Beirut 1994.
- 33 - the lamp illuminating Fayoumi (d. 770 e) Jerusalem export company, Cairo.
- 34 - the meanings of the letters increase at the grammarian, d. Mohammed Juma Hassan, Faculty of Education, University of Ibb, Journal of Social Studies, No. 15,2003.
- 35- The meanings of grammar, d. Fadel al-Samarrai, helped the University of Baghdad in 1987 edition.
- 36 - semantic dictionary of words in Arabic, d. Abdul Abbas Abdul Jassim, under printing.
- 37- Brief Dictionary, Arabic Language Complex, Cairo, Arab Center for Culture and Science, Beirut (DT).
- 38 - singer Allaib all books written by Ibn Hisham (d. 761 e) presented to him Hassan Mohammed, and supervised by d. The Gospel of Jacob, 2nd Floor, Scientific Books House, Beirut 1971.
- 39 - student conductor to the rules of the expression, Khalid Al-Anhri (d. 905 e) d. Adel Mohammed Shindah, and d. Khalil Ibrahim Al-Samarrai, Research and Studies Center, Baghdad, 2011.